

بلدية باريس تعترف بالهولوكوست المسكوت عنه.. يوم أحرقت فرنسا ثلثي سكان مدينة الأغواط الجزائرية

25 - نوفمبر - 2024



نظرة عامة لباريس (أ ف ب)

الجزائر - "القدس العربي":

في سياق يتميز بالتوتر الشديد بين الجزائر وفرنسا، تعتزم بلدية باريس في 4 كانون الأول/ديسمبر المقبل، تثبيت لوحة تذكارية في "شارع الأغواط" بالمدينة، في مبادرة رمزية تأتي تخليدا لذكرى ضحايا **محرقة الأغواط** التي ارتكبتها الاستعمار الفرنسي عام 1852، والتي تعرف عند المختصين بأنها أول هولوكوست في التاريخ الاستعماري الحديث.

وينتظر أن تدشن آن هيدالغو عمدة باريس الاشتراكية نائبها المكلفة بالذاكرة، لورنس باتريس، ورئيس بلدية الدائرة 18 إريك لوجواندر، هذه اللوحة التذكارية في "شارع الأغواط"، الواقع في الدائرة 18 من العاصمة الفرنسية، بمناسبة الذكرى الـ172 للمحرقة التي راح ضحيتها حوالي 3786 شخصًا من أصل 4500 نسمة كانت تقطن بالمدينة، أي ما يعادل ثلثي السكان، في واحدة من أبشع الجرائم التي شهدتها فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر.

ووفق مقترح عمدة باريس، ستتضمن اللوحة التذكارية النص التالي: “في عام 1852، شنّ الجيش الفرنسي هجومًا على مدينة الأغواط الجزائرية، التي انتفض سكانها ضد الغزو الإمبراطوري. وقد أسفرت هذه المجزرة، التي ارتُكبت من أجل المصالح الاستعمارية الفرنسية، عن إبادة ثلثي سكان المدينة، وهي جريمة حرب. هذه التذكرة تُحيي ذكرى سكان الأغواط.”



🇩🇿 Houari BOUKAR هواري بوكار

متابعة · @Houari_Boukar

Le 4 décembre 1852, l'armée coloniale française entreprend un massacre contre les habitants de Laghouat en #Algérie à l'aide d'armes chimiques (chloroforme). Les 2 tiers des habitants furent exterminés.

La ville de Paris va leur rendre hommage (enfin !).

➔ lapatrienews.dz/info-la-patrie...



٢٠٢٨ ص ٢٤ · نوفمبر ٢٠٢٤

رد نسخ الرابط ١ ❤️

قراءة المزيد على X

واللافت أن شارع الأواط بالدائرة 18 الفرنسية، ظل يحمل هذا الاسم منذ عام 1864، وقد كان في الأصل تكريمًا للغزو الاستعماري، ضمن تقليد

فرنسي قديم لتخليد "انتصارات" الجيش الاستعماري عبر تسمية الشوارع والمعالم. وعرف قبل ذلك بشارع مازاغران نسبة إلى حصار مازاغران عام 1840، وهي مدينة بالشمال الغربي للجزائر. واليوم، تأتي هذه اللوحة التوضيحية لتغيير محمول هذا الاسم، وتحويله من رمز للغزاة إلى تكريم لذكرى الضحايا، في إطار سياسة مراجعة الذاكرة التي تحاول فرنسا القيام بها اتجاه الجزائر بشكل مجتزأ ومحتشم، وفق المؤرخين الجزائريين.

وكانت آن هيدالغو قد تبنت هذا المشروع استجابةً لنداءات من مؤرخين وناشطين يتقدمهم الكاتب الجزائري لزهاري لبتري، نشرها في شباط/فبراير 2023 عريضة في صحيفة "لوموند" الفرنسية، طالبوا فيها بتخليد ذكرى سكان الأغواط الذين سقطوا ضحايا لهذا الاعتداء الدموي. وفي رسالتها التي وجهتها لأعضاء مجلسها البلدي لمطالبتهم بالمصادقة على المشروع، أكدت العمدة قبل أشهر، أن هذا الاعتراف يندرج ضمن واجب الذاكرة، ويُعدّ خطوة نحو تعزيز الصداقة الفرنسية-الجزائرية من خلال مواجهة الحقائق التاريخية المؤلمة.

كما أشارت إلى أن باريس ترغب من خلال هذا العمل الرمزي في تسليط الضوء على إحدى أفظع مراحل الاستعمار الفرنسي، والتي غالبًا ما تم التعتيم عليها في الروايات الرسمية. فاللوحة ستوثّق ما وصفته الرسالة بأنه "جريمة حرب"، عبر الاعتراف بمعاناة سكان الأغواط الذين فقدوا أرواحهم في تلك المأساة. وفي السياق التاريخي، أبرزت هيدالغو أن هجوم الأغواط كان جزءًا من حملة استعمارية توسعية استهدفت فرض السيطرة الفرنسية على الجزائر، بعد أن واجهت مقاومة شرسة من السكان المحليين. كما أشارت إلى أن المجزرة كانت تهدف إلى قمع "التمرد" (المقاومة)، لكنها تحولت إلى إبادة جماعية بحق سكان المدينة.

بعد سقوط مدينة الأغواط، تحوّل اقتحام جيش الاحتلال الفرنسي إلى مذبحه استمرت لأيام، قتل فيها أكثر من 3786 شخصًا من أصل 4500، ولم يتم استثناء النساء أو الأطفال.

وفي اعتقاد عمدة باريس، فإن هذه الخطوة تحمل بُعدًا رمزيًا كبيرًا، حيث تُعبّر عن إرادة سياسية للاعتراف بالجرائم الاستعمارية، في وقت يشهد فيه الجدل حول الذاكرة الاستعمارية تصاعدًا في فرنسا. وأكدت أن مدينة باريس تسعى من خلال هذا التكريم إلى بناء جسور جديدة من التفاهم مع الجزائر، وإلى تعزيز قيم العدالة التاريخية. وأشارت إلى أن الاعتراف بمثل هذه الجرائم يُعدّ خطوة أساسية نحو مصالحة حقيقية بين الشعبين، معتبرة أن هذا العمل يُجسد التزام مدينة باريس بمواجهة ماضيها الاستعماري بشجاعة، وبتقديم العزاء الرمزي لسكان الأغواط وأحفادهم.

ورغم توالي هذه الخطوات الفرنسية الرمزية، إلا أن صداها في الجزائر يبقى ضعيفا جدا إن لم يكن عكسيا في الكثير من الحالات، بالنظر للفارق الكبير بين حجم الجرائم الاستعمارية ومضمون هذه اللفتات التي لا تتعدى الجوانب البروتوكولية، من بضع كلمات وورود وتحميل للمسؤولية لأشخاص وليس للدولة الفرنسية، دون أن تصل إلى مضمون ما يريده الجزائريون من اعتراف كامل بالجرائم الاستعمارية ينتهي بالاعتذار. وما يزيد من تعقيد الأمور، الأزمات المتتالية التي يشهدها محور الجزائر باريس، والتي تزيد من تعقيد ملف الذاكرة.

وفي هذا السياق، قد تكون محرقة الأغواط خير شاهد على التفاوت بين الواقع الإجرامي الاستعماري ومحاولات التجاوز التي يسعى إليها المسؤولون الفرنسيون، عبر مبادراتهم. ووفق المراجع التاريخية، وقعت هذه المأساة بعد حصار دام أكثر من أسبوعين لهذه المدينة التي تعد بوابة الصحراء الجزائرية، حيث اقتحم 6000 جندي فرنسي البلدة التي كانت معروفة بمقاومتها الشديدة، ليس بهدف إخضاع المدينة فحسب، بل ترويع سكان الجنوب الجزائري لإكمال التوسع.

وشهدت العملية استخدام أساليب إبادة مروّعة، من بينها القصف بالغازات الكيميائية. وتشير هنا، تقارير تاريخية إلى أن الجيش الفرنسي استخدم مادة الكلوروفورم لإبادة السكان، حيث أُطلقت قذائف مشبعة

بهذه المادة لتسميم من تبقى من المدنيين، وشلّ حركتهم قبل قتلهم. وتعد هذه الحادثة من أوائل الاستخدامات الموثقة للأسلحة الكيميائية ضد المدنيين، مما يجعل البعض يصفها بـ”أول هولوكوست” في التاريخ الحديث.

وبعد سقوط المدينة، تحوّل الاقتحام إلى مذبحة استمرت لأيام. قُتل أكثر من 3786 شخصًا من أصل 4500، ولم يتم استثناء النساء أو الأطفال. تقارير شهود العيان ووثائق فرنسية كشفت عن مشاهد مروّعة، حيث تم حرق المدنيين أحياءً بعد وضعهم في أكياس من الخيش وإلقائهم في حفر جماعية. كما لجأ الفرنسيون إلى حرق مداخل المغارات التي لجأ إليها السكان، ما أدى إلى مقتل مئات آخرين بالنار والدخان المنبعث منها. ولا تزال الذاكرة الجماعية بالمنطقة، تحتفظ باسم “عام الخالية” الذي أطلقه السكان على ذلك العام، بعدما أفرغت الأغواط من سكانها ولم يبق منها إلا القليل من الناجين.

كلمات مفتاحية

محرقّة فرنسا في الأغواط	محرقّة الأغواط	الاستعمار الفرنسي للجزائر
-------------------------	----------------	---------------------------



اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها *

التعليق *

إرسال التعليق



sami

البريد الإلكتروني *

الاسم *

نوفمبر

,26

2024

الساعة

5:51

ص

قد

لا

يعلم

كثير

من

الناس

ان

عدد

الشهداء

الجزائريين

الذين

ارتقوا

في

المجازر

والمذابح

على

ايدي

الاحتلال

الفرنسي

خلال

130

عام

قد

تجاوز

9,5

مليون

شهيد

جهاد

الشعب

الجزائري

العظيم

مثال

وقدوة

لكل

شعوب

الارض

الحرّة

رد

حسين نوفمبر 26, 2024 الساعة 7:22 ص



نسأل الله تعالى ان يرحمهم...هذه حقيقه فرنسا المجرمة...لكن الاسف الكبير على من يستعمل لغتها...

رد

Kamal نوفمبر 26, 2024 الساعة 10:29 ص



للتذكير فقط و لتنوير الرأي العام العربي، فإن أول مجزرة اقترفها المستدمر الفرنسي في الجزائر وقعت يوم ١٨ ديسمبر ١٨٣٢، أي بعد سنة و نصف من غزوها الجزائر، فقتلت ٤٠٠٠ شخص بسبب اعتصامهم داخل مسجد كتشاوة بقلب العاصمة و رفضهم تحويله إلى كنيسة . الرجاء النشر

رد

غزاوي نوفمبر 26, 2024 الساعة 11:24 ص



مجرد تساؤل.

هل الأغواط مغربية !!!؟؟؟

البعض الأقلام زعمت ذلك. ففي مقال نشرته "القدس العربي" يوم:05/12/2022، تحت عنوان: "جون أفريك: الطريقة التيجانية مسرح تنافس جزائري- مغربي جديد"، جاء في المقال على لسان المؤرخ المغربي جيلالي العدناني، الذي يدرس في جامعة محمد الخامس بالرباط ما نصه:

"عين ماضي /تابعة إقليميا لمدينة الأغواط/ كانت أرضًا مغربية قبل أن تضمها فرنسا وتتبعها إلى الجزائر بعد عام 1830" انتهى الاقتباس

وها هي فرنسا تفند هذه المزاعم بهذا اللوح التذكاري، وتشهد على جزائريتها.

هذا رابط اللوح:

<https://www.elkhabar.com/media/uploads/gdfhjfbxsae5ak5.jpg>

وقد زعموا أن الأمير عبد القادر مغربي، وأن أحمد التيجاني مغربي وأن يوسف بن تاشفين مغربي وأن موريتانيا مغربية وأن اسبانيا مغربية وأن السنغال مغربية فقال عنهم تبون ما نصه:

"اللي شافوها انتاعهم ، واللي سمعو بها عندهم فيها النص " انتهى الاقتباس

وفي تغريدة للصحفي والكاتب الإسباني "Tomás Bárbulo"، جاء فيها ما نصه بعد الترجمة:

"El Sáhara es suyo, Ceuta y Melilla son tuyas, las Canarias son tuyas,"

"Mauritania es suya, Argelia es suya, y ahora los azulejos son tuyos

رد

اشترك في قائمتنا البريدية

اشترك

أدخل البريد الالكتروني *

حولنا / About us

أعلن معنا / Advertise with us

أرشفيف النسخة المطبوعة

أرشفيف PDF

النسخة المطبوعة

سياسة

صحافة

مقالات

تحقيقات

ثقافة

منوعات

لايف ستايل

اقتصاد

رياضة

وسائط

الأسبوعي

